

دور القنوات الفضائية في نشر ثقافة السلم الأهلي بين فئات المجتمع (دراسة مسحية على جمهور مدينة الناصرية)

م.م. مروان خشان يسر
جامعة ذي قار - كلية الاعلام
العراق

الملخص

يدرس البحث مسارات السلم الأهلي في برامج القنوات الفضائية، وبيان أثرها على المتلقي عامة، و ثم المتلقي في الناصرية جنوب العراق بصورة خاصة، إذ يؤدي وجود السلم الى الاستقرار الحياتي لدى الفرد، ويحق الطمأنينة له، فجاء ذلك عبر ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول الإطار المنهجي، ضمن محاور عدة، أبرزها مشكلة البحث، وأهمية البحث، والأسباب التي استوجب القيام به، وأهداف البحث، ومنهج البحث المجتمع وعينة البحث والدراسات السابقة. وتناولت في المبحث الثاني موضوع القنوات الفضائية السلم الأهلي. وكان المبحث الثالث (الإطار الميداني)، ثم الاستنتاجات، والتوصيات.

The Role of Satellite Channels in Spreading the Culture of Civil Peace among the Segments of Society (A survey study on the public of the city of Nasiriyah)

ABSTRACT

The study examines the paths of civil peace in satellite TV programs, and explains their impact on the recipient in general, and then the recipient in Nasiriyah in southern Iraq in particular, as the existence of peace leads to life stability for the individual, and he is entitled to reassurance to him, so this came through three sections, the first topic dealt with the methodological framework , Within several axes, the most prominent of which are the research problem, the importance of research, the reasons that required it, the objectives of the research, the community research approach and the research sample and previous studies. The second topic covered the topic of satellite channels, Civil Peace. The third topic was (the field framework), then the conclusions and recommendations.

المقدمة:

يعد موضوع السلم الأهلي من المواضيع ذات الأهمية في حياة الأفراد، والشعوب؛ لما لها من أهمية في استقرار أولئك الأفراد داخل الدولة؛ وهذا سر اهتمام وسائل الإعلام في تناول موضوعاته ضمن برامجها الموجهة للأفراد من وسائل سمعية، ومرئية، وكذلك وسائل الإعلام الجديد عبر مختلف أشكال البرامج، ولا سيما وسائل الإعلام الحكومية بوصفها مما يهتم بالحفاظ على أمن شعوبها، واستقرارها، وتعد القنوات الفضائية إحدى المؤسسات الإعلامية في الوصول إلى الأفراد داخل الدولة، وأغني القنوات الفضائية الحكومية؛ لما تتميز به هذا القنوات من توحيد رسالتها الإعلامية الموجهة؛ لذا تعمل على تنوع برامجها بما يتلاءم مع رسالتها، التي تهتم بقضايا السلم الأهلي، الراض لكل أشكال العنف، والقتال، أو التحريض، والدعوة .

قسمت البحث على ثلاثة فصول، تناول المبحث الأول الإطار المنهجي، ضمن محاور عدة، أبرزها مشكلة البحث إذ تطرق الباحث إلى مشكلة بحثه المتمثلة بالأسئلة التي طرحها للإجابة عنها في البحث، وأهمية البحث، والأسباب التي استوجب القيام به، وأهداف البحث، ومنهج البحث المجتمع وعينة البحث والدراسات السابقة. وتناولت في المبحث الثاني موضوع القنوات الفضائية السلم الأهلي. وكان المبحث الثالث (الإطار الميداني)، والاستنتاجات، والتوصيات .

المبحث الأول : الإطار المنهجي

أولاً : مشكلة البحث

السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة، تحتاج إلى دراسة، وتحليل من جوانب عدة، وإن النقطة الأساسية هي الإحساس بالمشكلة. ويرتبط انتقاء مشكلة البحث أو موضوع البحث بعوامل ذاتية، وأخرى موضوعية، وترتبط العوامل الذاتية بالباحث، وما لديه من خبرات، وقدرات، وطموح علمي، وتتمثل العوامل الموضوعية بالظروف الاجتماعية، التي تحيط بالباحث، ومدى ما توفر له من شروط ومستلزمات.

تنطلق مشكلة البحث من غموض حول دور القنوات الفضائية في نشر ثقافة السلم الأهلي، وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية، وتثقيف المجتمع، وتعليم الناس كيفية التعامل مع المشاكل المجتمعية، ولغرض الإحاطة بجوانب المشكلة طرح الباحث مجموعة من التساؤلات يسعى عن طريق الدراسة الميدانية إلى الإجابة عنها وهي كالآتي:

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر القنوات الفضائية في نشر السلم الأهلي بين فئات المجتمع ؟

وتتفرع منه المشكلة التساؤلات الآتية:

1. ما أثر القنوات الفضائية في نشر ثقافة السلم الأهلي ؟
2. ما أثر القنوات الفضائية التي تسلط الضوء على موضوعات السلم الأهلي ؟
3. ما أكثر المضامين التي يتفاعل معها المشاهدين اتجاه السلم الأهلي ؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن الأهمية في الوقوف على أثر القنوات الفضائية في نشر ثقافة السلم الأهلي بين فئات المجتمع بعد الأحداث التي مر بها العراق بعد عام 2003 في عموم محافظات العراق، ومعرفة مدى تأثير هذه القنوات على المتلقي عن طريق ما تقدمه من رسائل، تهتم بقضايا السلم الأهلي، ويكون جزءاً من اهتمامات القنوات الفضائية العراقية. وتأتي أهمية البحث من جانبين أساسيين هما :

1- الناحية الأكاديمية : يُعد من المواضيع ذات الحاجة الملحة في الوقت الحالي؛ كون البلد يمر بأزمة حقيقة، تتطلب من أفرادها التكاتف فيما بينهم، ويكون هذا البحث مصدراً للدراسات الإعلامية اللاحقة المتعلقة بمعرفة مواضيع السلم الأهلي في القنوات الفضائية.

2- الناحية الميدانية : يعسى الباحث إلى معرفة مضامين، ومفردات، تسهم في التعايش والسلم الأهلي، فضلاً عن أهميته لمقدمي البرامج في الفضائيات المختلفة التركيز على هذا المتغير ألا وهو السلم الأهلي .

ثالثاً: أهداف البحث

1. الكشف عن دور القنوات الفضائية في التوعية للسلم الأهلي.
2. معرفة القنوات الفضائية التي تسلط الضوء على موضوعات السلم الأهلي؟
3. التحري عن المضامين التي يتفاعل معها المشاهدين اتجاه السلم الأهلي؟

رابعاً : نوع البحث ومنهجه

استعمل الباحث المنهج المسحي الوصفي بوصفه أنسب الأدوات البحثية لمثل هذه الدراسات، ويفيد هذا الأسلوب في التعرف إلى اختيارات الجمهور للقنوات الفضائية من جهة التعرض لها، ومدى ارتباطها بمواضيع السلم الأهلي عن طريق جمع البيانات من أفراد العينة أثناء مدة زمنية محددة. قام الباحث بإعداد استبانة شملت ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول البيانات الأولية الخاصة بالشباب، ويحتوي الثاني على قياس تعرض المواطنين للمعلومات عبر قناة العراقية. ويؤشر المحور الأخير قياس مدى تأثيرهم بالمادة المقدمة عبر هذه القناة .

خامساً : حدود البحث الزمانية والمكانية

أ- زمانياً: تم تحديد مدة البحث لتشمل المدة المحصورة ما بين 20 / 10 / 2019 - 20 / 12 / 2019م ، حيث مثلت المدة التي تمت بها هذه الدراسة، وتم البدء بإعداد الاستبانة بشكل نهائي، ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة المحددة.

ب- مكانياً: محافظة ذي قار / مركز مدينة الناصرية؛ لكون المحافظة شهدت تردداً أمنياً مدة البحث .

مجتمع البحث وعينته:

حدد الباحث مجتمع الدراسة بثلاث مناطق ضمن مركز مدينة الناصرية:

1. حي : الزيتون مستوى اقتصادي مرتفع.
 2. حي : التضحية مستوى اقتصادي منخفض.
- في حين تم تطبيق الدراسة على عينة من هذا المجتمع، وقد بلغ حجم العينة (100) مبحوث، توزعت ما بين (50) مبحوثاً لكل حي من الأحياء المختارة، وتم اختيار العينة المتعددة المراحل على الذين يشاهدون القنوات الفضائية في توزيع الاستبانة بحسب المحلة، والزقاق، والمنزل .

الدراسات السابقة

1- (دراسة التميمي) (1)

وتمثلت مشكلة الدراسة في تساؤلين رئيسيين ، هما :

1. ما أهم الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلاً لعينة الدراسة، والتي تتابع عن طريقها موضوعات المواطنة، وأياً منها يعمل على تعزيز الشعور بالمواطنة .
 2. ما دور وسائل الإعلام في تعزيز الشعور بالمواطنة لكل محور من محاورها (الانتماء الوطني، البعد القانوني، البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي) .
- وترمي الدراسة إلى التعرف على أهم الوسائل الإعلامية، التي تعمل على تعزيز الشعور بالمواطنة وقيمتها، والتعرف على مدى اسهام وسائل الإعلام في تعزيز أبعاد المواطنة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الذي تعتمد على منهج المسح في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة ، في حين اختار الباحث لدراسته العينة الطبقية ، والتمثلة في طلبة جامعة بغداد، وكان حجم العينة (488) طالباً، وطالبة .
- وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج ، يمكن إجمالها بالآتي :
- 1- يتصفح الطلبة الذكور المواقع الإلكترونية أكثر من الإناث، بينما يشاهد الإناث القنوات الفضائية أكثر من الذكور .
 - 2- تعمل وسائل الإعلام المختلفة على تعزيز أبعاد المواطنة .
 - 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث في تقدير وسائل الإعلام ، لتعزيز أبعاد المواطنة المختلفة .

2- (دراسة طالب) (2)

تتمثل مشكلة الدراسة في بحثه في معرفة الدور الذي يمارسه الإعلام الفلسطيني في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية الفلسطينية عن طريق مد الجماهير بالوعي المطلوب، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، وهدفها:

1. التعرف إلى دور الإعلام الفلسطيني وتأثيره في الرأي العام .
2. التعرف إلى الدور الإيجابي والسلبى للإعلام الفلسطيني ومدى تأثيره في الطالبات.
- تعد من الدراسات الوصفية، واستعان الباحث بالمنهج المسحي للوصول إلى النتائج المطلوبة، والعينة العشوائية البسيطة، التي بلغ عددها (407) مبحوثاً من طالبات الجامعات ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي :
1. يرى (60%) من عينة الدراسة أنّ وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية .
2. ما يقارب نصف العينة لا يعتمد على وسائل الإعلام في متابعة موضوع الوحدة الوطنية.
3. عززت وسائل الإعلام القيم السلبية كالكرهية، والإنقسام، والعداء، أكثر من تعزيزها للقيم الإيجابية كحب الوطن، والتضحية، والمحبة.
4. يرى (41%) من عينة الدراسة أنّ التلفزيون أكثر الوسائل تعزيزاً للوحدة الوطنية.
5. إنّ الإعلام المستقل هو أكثر حرصاً على تعزيز الوحدة الوطنية .

المبحث الثاني : السلم الأهلي

يعني السلم الأهلي التسامح الذي يعد الميزة الإيجابية لقيم الإنسان، وتحريره من التسلط، وأشكال التعصب القومي، والديني والمذهبي، التي كلفت المجتمع استنزاف طاقته بسبب الحروب الطائفية التي مرت به⁽³⁾ .
فبدل التعايش والسلم على العيش المشترك بين الناس في أرض واحدة، ورفض أشكال القتل، فإنه يتحقق حتماً بين الناس بالتسامح، فهو يعني التعايش على نحو مختلف سواء عن طريق ممارسة حق التعبير عن الرأي، أو حق الاعتقاد، أو حق المشاركة السياسية، وقبول التعايش هو الموافقة على ما هو مشترك ، والتسامح فكرة أخلاقية ذات بعد سياسي، وفكري تجاه المعتقدات والممارسات، ونقيض فكرة التسامح التعصب، والعنف⁽⁴⁾.
ومن الشروط الأساسية للسلم الأهلي روح التسامح بين الأطراف المختلفة، لأن التسامح يمثل الشرط المهم، والمفتاح الحقيقي للتخلص من الخلافات كلها، وهو جزء مهم لنشر السلام بين أفراد المجتمع؛ لأن الحوار، والتسامح بمثابة طريقة صائبة لكسب ثقة المقابل، وانتشار روح التفاهم بين أفراد المجتمع، بشرط أن يكون الحوار هادئاً، وهادفاً في نفس الوقت ، الأمر الذي يفتح آفاقاً للتلاقي، والتواصل، وقبول الآخر، ويقطع من حجم الفجوة بين المجتمع ومن ثمّ يجعل احتمالات الصراع، والنزاع أقل بكثير في داخل المجتمعات، ولعل من مبادئ التسامح الأساسية احترام خصوصية الآخر، وثقافته، وحضارته، وتفكيره، وأسلوب طرحه⁽⁵⁾.

وعلى المجتمع العراقي أن يمتلك القدر الكامل من الوعي للحد من ثقافة العنف، والتعصب المنتشرة في كل مكان، والعمل على تبني قيم السلم الأهلي، والمغفرة، والتسامح، والرحمة في داخل نفوس الأفراد، وتحويل الخلاف إلى حوار مبني على المحبة، والوحدة بدلاً من الصراع، والافتتال الداخلي حتى تستمر الحياة كريمة، ولا بد من أن تبذل جهود كبيرة، وتعاون بين أفراد المجتمع، وعمل مشترك يرمي إلى تعزيز قيم الإنسان الأساسية، وفهم الحياة، ونبذ القيم السلبية، والسلوكيات المنافية لواقع المجتمع وتطوره، فضلاً عن رسم مستقبل جديد للفرد والوطن معاً، عن طريق التمسك بوحدة الصف والوقوف على مواضع الخلل لمعالجتها، والانفتاح على القيم الحضارية والإنسانية⁽⁶⁾ .

القنوات الفضائية والسلم الاهلي

لاشك أنّ التلفزيون يعمل ضمن إطار مرجع كامل وشامل، ينشأ من أصول، ومعتقدات داخل المجتمع وسماته الرئيسية، إذ يسهم في نشر، وتوجيه، وتنقيف ما يلائم المحيط داخل أفراد المجتمع، ويعكس العلاقة بينهما بشكل إيجابي، وهذه الأطر الأساس التي يستند عليها التلفزيون في تناوله للمواضيع، والأفكار، التي تعزز السلم الأهلي، ولهذا يُعد الالتزام بها تكريساً لتلك القيم والمفاهيم، في المقابل يمارس التلفزيون حيوية واضحة في مراقبة البيئة

لدعم المجتمع، واستقراره، والسعي لتقديم كل ما يحافظ على قيمه بشكل عام، وثقافة كل مكون من مكوناته بشكل خاص⁽⁷⁾

بمعنى آخر يتحدد هدف التلفزيون بالحفاظ على السلم الأهلي عن طريق الرسائل الهادفة والواضحة، وكل ما من شأنه توجيه المجتمع، وتنقيفه للأساليب الحوارية، وأن يكون له أثر تربوي، وتعليمي، وتنقيفي في الحفاظ على القيم، والمعتقدات التي تعزز حب الوطن، والانتماء له⁽⁸⁾.

تعد عملية تزويد البيئة والمحيط الاجتماعي بالمعلومات كافية، وهادفة، ويتضح أنها مسألة مهمة يقوم بها التلفزيون، ولاسيما المخاطر المتعلقة بالوطن سواء الداخلية أم الخارجية، والتي تخلق شعورا بالمسؤولية المشتركة بين مكونات المجتمع، وفئاته، وبهذا ينطلق دوره في التعبئة العامة، ورفع الروح المعنوية والوطنية داخل نفوس الأفراد، وغسهامه في الحملات الداعمة للسلم الأهلي، وتعزيز الاندماج بين مكونات المجتمع في أوقات المحن والأزمات التي يمر بها بلد معين⁽⁹⁾.

المبحث الثالث: الإطار التحليلي

جدول رقم (1) يبين المعلومات الشخصية

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
52%	52	ذكر
48%	48	أنثى
100%	100	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في العينة هم الأعلى وكانت (52%) ونسبة الإناث هي الأقل وكانت (48%) وهنا نلاحظ أن النسبة متقاربة بين الذكور والإناث، وقد يكون ذلك بسبب أهمية الموضوع داخل أفراد المجتمع لما يمتلكه من أهمية في الوقت الحالي.

جدول رقم (2) يبين أعمار المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	العمر
10%	10	21-18
26%	26	29-22
64%	64	30- فأكثر
100%	100	المجموع

بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم من (21-18) سنة (10%) ومن تتراوح أعمارهم من (29-22) سنة بلغت نسبتهم (26%)، ومن تتراوح أعمارهم من (30- فأكثر) سنة كانت نسبتهم (64%).

جدول رقم (3) يبين الإجابة المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
2%	2	يقرأ و يكتب (لم يكمل الدراسة الابتدائية)
14%	14	ابتدائية
12%	12	متوسطة
8%	8	ثانوي
24%	24	الدبلوم (خريج معهد)
34%	34	بكالوريوس
6%	6	شهادة عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)
100%	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (3) الذين يقرأون، ويكتبون، ولا يكملون شهادة الابتدائية أقل نسبة بلغت (2%)، بينما الذين يمتلكون شهادة الابتدائية بلغت نسبتهم (14%)، والذين يمتلكون شهادة المتوسطة بلغت نسبتهم (12%)، والذين يمتلكون شهادة الثانوية بلغت نسبتهم (8%)، أما الذين يمتلكون شهادة الدبلوم بلغت نسبتهم (24%)، والذين يمتلكون شهادة بكالوريوس، وهم الأكثر نسبة بلغت (34%)، في حين الذين يمتلكون شهادة عليا بلغت نسبتهم (6%).

جدول رقم (4) يبين الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
58%	58	متزوج
42%	42	أعزب
100%	100	المجموع

من جدول رقم (4) يتضح المتزوجون وهم الأكثر نسبة بلغت (58%) اما العزب بلغت نسبتهم (42%)

جدول رقم (5) يبين الإجابة على السؤال رقم (5)

النسبة المئوية	التكرار	مدى مشاهدة القنوات الفضائية بصورة عامة
76%	76	أحيانا
24%	24	نادراً
100%	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (5) أن الذين يتعرضون إلى مشاهدة القنوات الفضائية في بعض الأحيان هم الأكثر نسبة بلغت (76%)، والذين يتعرضون إلى مشاهدة قنوات الفضائية نادراً بلغت نسبتهم (24%)، هذا يدل ان القنوات الفضائية لها مشاهدة من قبل أفراد المجتمع.

جدول رقم (6) يبين مشاهدة قناة العراقية

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة قناة العراقية الفضائية
64%	64	نعم
12%	12	كلا
24%	24	أحيانا
100%	100	المجموع

يتبين من جدول رقم (6) أن الذين يشاهدون قناة العراقية هم الأكثر نسبة (64%)، والذين لا يشاهدون قناة العراقية وهم أقل نسبة بلغت (12%)، بينما بلغت نسبة من يشاهدونها في بعض الأحيان (24%). هنا نستنتج ان كل ما يعرض في القنوات الفضائية العراقية له متابعة، وله تأثير في الوقت نفسه.

جدول رقم (7) يبين نمط المشاهدة

النسبة المئوية	التكرار	نمط مشاهدتك للقناة العراقية بشكل عام
24%	24	أشاهدها يوميا
52%	52	أشاهدها حسب الظروف وأوقات الفراغ
10%	10	أشاهدها أسبوعياً
14%	14	أشاهدها أثناء الأزمات فقط
0%	0	أخرى تذكر
100%	100	المجموع

نفهم من جدول رقم (7) أن الذين يشاهدون قناة العراقية يومياً بلغت نسبتهم (24%)، والذين يشاهدونها بحسب الظروف، ووقت الفراغ هم الأكثر نسبة بلغت (52%)، والذين يشاهدونها أسبوعياً هم أقل نسبة بلغت (10%)، والذين يشاهدونها أثناء الأزمات بلغت نسبتهم (14%).

جدول رقم (8) يبين مدة المشاهدة

النسبة المئوية	التكرار	مدة مشاهدتك لقناة العراقية الفضائية في اليوم الواحد على وجه التقريب
57%	57	أقل من ساعة
20%	20	ساعة
10%	10	ساعتان
13%	13	ثلاث ساعات فأكثر (تذكر عدد الساعات)
100%	100	المجموع

يفيد جدول رقم (8) أن الذين يشاهدون قناة العراقية في اليوم أقل من ساعة هم الأكثر نسبة إذ بلغت (57%)، والذين يشاهدونها في اليوم ساعة بلغت نسبتهم (20%)، والذين يشاهدونها في اليوم ساعتين وهم أقل نسبة بلغت (10%)، والذين يشاهدونها في اليوم أكثر من ثلاث ساعات بلغت نسبتهم (13%).

جدول رقم (9) يبين مساهمة قناة العراقية في نشر ثقافة السلم الأهلي عن طريق المضامين الإعلامية

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة قناة العراقية في نشر ثقافة السلم الأهلي من خلال مضامينها الإعلامية
%64	64	ساهمت
%36	36	لم تساهم
%100	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (9) أن نسبة المؤيدين هم الأكثر بلغت (64%) والمعارضين هم الأقل بلغت نسبتهم (36%).

جدول رقم (10) يبين نوع المادة الغلامية

النسبة المئوية	التكرار	نوع المادة الغلامية التي تحرص على مشاهدتها في قناة العراقية الفضائية
%40	40	النشرات الإخبارية
%24	24	البرامج السياسية
%6	6	البرامج الاجتماعية
%16	16	المسلسلات الدرامية
%14	14	الأفلام الوثائقية
%0	0	أخرى
%100	100	المجموع

يفيد جدول رقم (10) أن الذين يشاهدون النشرات الإخبارية هم الأكثر نسبة بلغت (40%)، والذين يشاهدون برامج السياسية بلغت نسبتهم (24%)، والذين يشاهدون البرامج الاجتماعية هم الأقل نسبة بلغت (6%)، والذين يشاهدون مسلسلات درامية بلغت نسبتهم (16%)، والذين يشاهدون الأفلام الوثائقية بلغت نسبتهم (14%).

جدول رقم (11) يبين مساهمة قناة العراقية في تعزيز السلم الأهلي داخل المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة قناة العراقية على تعزيز ثقافة السلم الأهلي داخل المجتمع والعمل على ترسيخ مفاهيم تقبل الآخر والتركيز على ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع
%48	48	نعم
%14	14	كلا
%38	38	أحياناً
%100	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (11) أن الذين يعتقدون بمساعدة قناة العراقية على تعزيز ثقافة السلم الأهلي داخل المجتمع هم الأكثر نسبة (48%)، والمعارضون أقل نسبة بلغت (14%)، والذين يعتقدون في بعض الأحيان أنها ساعدت على تعزيز ثقافة السلم الأهلي داخل المجتمع بلغت نسبتهم (38%).

جدول رقم (12) يبين المضامين المقدمة

النسبة المئوية	التكرار	المضامين الإعلامية المقدمة في قناة العراقية عملت على تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء إلى الوطن أو لا بين أفراد المجتمع العراقي؟
%46	46	نعم
%22	22	كلا
%32	32	أحياناً
%100	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (12) أن المؤيدين هم الأكثر نسبة (46%)، والمعارضون أقل نسبة بلغت (22%) والمؤيدون في بعض الأحيان بلغت نسبتهم (32%).

جدول رقم (13) يبين إشباع الفضول المعرفي عن ثقافة السلم الأهلي

النسبة المئوية	التكرار	إشباع قناة العراقية فضولك المعرفي عن ثقافة السلم الأهلي و الوحدة الوطنية بين فئات المجتمع
13%	13	كثيراً
39%	39	إلى حد ما
27%	27	قليلاً
21%	21	لم تفعل
100%	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (13) أن المؤيدين على قناة العراقية في إشباع الفضول المعرفي عن الثقافة السلم الأهلي والوحدة الوطنية بين فئات المجتمع هم الأقل نسبة (13%)، والمؤيدون إلى حد ما الأكثر نسبة (39%)، والمؤيدون القليلون نسبتهم (27%)، والمعارضون وهم أقل نسبة (21%).

جدول رقم (14) يبين مدى مساهمة قناة العراقية في نشر ثقافة السلم الأهلي في تغيير آرائك

النسبة المئوية	التكرار	مدى مساهمة قناة العراقية في نشر ثقافة السلم الأهلي في تغيير آرائك ومواقفك إزاء الأحداث والقضايا والأزمات
37%	37	أسهمت
20%	20	لم تسهم
43%	43	لا ادري
100%	100	المجموع

يتضح من جدول رقم (14) أن الذين يؤيدون مساهمة قناة العراقية في نشر ثقافة السلم الأهلي نسبتهم (37%)، والمعارضون نسبتهم (20%)، والذين لا يعلمون أكثر نسبة (43%).

جدول رقم (15) يبين حدود المساهمة في نشر ثقافة السلم الاهلي

النسبة المئوية	التكرار	حدود المساهمة
14%	14	ساهمت إلى حد كبير
21%	21	ساهمت إلى حد متوسط
2%	2	ساهمت قليلاً
37%	37	المجموع

يتضح من جدول رقم (15) أن المؤيدين في المساهمة إلى حد كبير بلغت نسبتهم (14%)، والمؤيدون في المساهمة إلى حد متوسط بلغت نسبتهم (21%)، والمؤيدون في المساهمة القليلة أقل نسبة بلغت (2%).

الاستنتاجات :

- 1_ هناك أثر كبير وفعال للقناة العراقية في ترسيخ قيم السلم الأهلي.
- 2_ المجتمع العراقي متابع جيد لقناة العراقية و، هذا يؤثر على تعزيز وترسيخ السلم الأهلي من خلال برامجها الوطنية .
- 3_ إن للقنوات الحكومية تأثيراً على المجتمع في تعزيز السلم الأهلي .
- 4_ ساعدت قناة العراقية على تعزيز ثقافة السلم الأهلي داخل المجتمع، وعملت على ترسيخ مفاهيم تقبل الآخر والتركيز على ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع بنسبة كبيرة.

التوصيات :

يوصي الباحث:

- 1- أن يهتم القائمون على قناة العراقية بتعزيز السلم الأهلي بين فئات المجتمع العراقي .
- 2- التركيز على الهوية الوطنية في البرامج الموجه للمجتمع العراقي.
- 3- العمل على إنشاء ندوات ثقافية تهتم بالجانب الوطني تعزيز قيم الوحدة الوطنية .
- 4- عمل ورشات عمل تختص بتعريف المجتمع بأهمية السلم الأهلي، وتدعيم القيم الوطنية في بناء المجتمع.
- 5- التأكيد على المتخصصين في المجال الإعلامي بالترويج عن نشاطاتهم الوطنية في القنوات الفضائية.

المصادر

- 1- محمد فالح تايه التميمي ، دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز الشعور بالموطنة لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، 2015 .
- 2 - موسى علي طالب ، دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، بحث في مجلة جامعة الأزهر ، المجلد 13 ، العدد1، غزة ، 2011 .
- 3- عمر جمعة عمران ، استراتيجية بناء السلم الأهلي في الدولة العاجزة (دراسة في المفاهيم والإشكاليات والخيارات) ، مجلة قضايا سياسية ، العدد 50 ، جامعة النهريين : كلية العلوم السياسية ، 2017 ، ص296-297.
- 4- طه حميد العنكي ، سبل تعزيز التعايش السلمي في العراق ، بحث في اعمال المؤتمر السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية والاجتماعية في جامعة السليمانية ، التعايش السلمي في العراق " الواقع والمستقبل" ، 2011/5/4 ، ص137-138 .
- 5- سرحان العباسي ، قيم التسامح ضمانة للتعايش السلمي في المجتمع ، مجموعة باحثين ، المواطنة " رؤية في إشكاليات البناء والاندماج المجتمعي ، الجامعة المستنصرية : مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، 2013 ، ص29.
- 6- سرحان العباسي ، قيم التسامح ضمانة للتعايش السلمي في المجتمع ، مجموعة باحثين ، المواطنة " رؤية في إشكاليات البناء والاندماج المجتمعي ، الجامعة المستنصرية : مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، 2013 ، ص26-27 .
- 7- سعد آل سعود ، الاتصال والإعلام السياسي ، القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2010 ، ص167 .
- 8- سعد مطشر ونهلة عبد الرزاق ، الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد14 ، جامعة بغداد : كلية الإعلام ، 2011 ، ص143 .
- 9- ليث عبد الحسن الزبيدي وزيد عدنان محسن ، افكار في التعايش السلمي (الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية بين مؤشرات الأداء وعملية التقييم ، مجلة قضايا سياسية ، العددان 35-36 ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، كانون الثاني- حزيران 2014 ، ص87 .